●،، الأزمة السياسية الراهنة أسفرت عن العديد من التداعيات الخطيرة التي أثرت سلباً على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والتنموية والتعليمية والاجتماعية في بلادنا.

وفي خضم هذه التداعيات الخطيرة .. ونتيجة لعدم تجاوب أحزاب اللقاء المشترك مع المبادرة الوطنية التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ... ووصول الأوضاع إلى طريق مسدود سارع الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي إلى طرح مبادرة إيجابية لإخراج بلادنا من الأزمة الراهنة .. وهي المبادرة التي حظيت بتجاوب فخامة الأخ الرئيس الجمهورية والإخوة قادة أحزاب اللقاء المشترك، «الثورة» التقت بعدد من الإخوة السياسيين والمثقفين في مختلف محافظات الوطن اليمني الكبير الذين تحدثوا عن رؤيتهم حول المبادرة الخليجية .

نلتقي اليوم بعدد من الإخوة من محافظة «الحديدة» فالى التفاصيل:

الحديدة/ يحيى صغير كرد

سياسيون ومثقفون يتحدثون عن المبادرة الخليجية

بهذه المبادرة أكد الأشقاء حرصهم الكبير على أمن واستقرار اليمن

المبادرة استوعبت مضامين المبادرات اليمنية وحرصت على تقريب وجهات النظر

نجاح المبادرة مرهون بتنفيذها كمنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة

منظومة متكاملة

■ الدكتور/ أحمد عزي صغير أحد أبرز مثقفي محافظة الحديدة يقول إن المبادرة التي قدمتها دول الخليج شملت كل ما تضمنته جملة المبادرات التي قدمت سواء من فخامة الرئيس في ثلاث مبادرات متتالية أو ما تقدمت به أحزاب اللقاء المشترك المتضمنة النقاط الخمس أو مبادرة العلماء بنقاطها السبع، فقد حاول الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي العمل على تقريب وجهات النظر وتقليص مسافة التوتر بين أطراف الأزمة لحل وتخفيف حدة الاحتقان في الشارع اليمني استشعارا من الإخوة الأشقاء بضرورة وأهمية الاستقرار في اليمن الذي يشكل امتدادا طبيعيا واستراتيجيا لأمن واستقرار دول المنطقة العربية والاقليمية وفي مقدمتها أمن واستقرار دول الخليج العربي، ومن هذا المنطلق حرصت دول مجلس التعاون الخليجي والمجتمع الدولي على أن تضطلع بدور فاعل في إمكانيات الوصول إلى خارطة طريق تحقق مبادئ السلم الاجتماعي والتبادل السلمي للسلطة وتراعي واقع وطبيعة المجتمع اليمني وخصوصياته بما يضمن الخروج من هذه الأزمة بأقل فاتورة تكلفة ممكنة.

ويشير صغير إلى أن ما يمكن الإشارة إليه في هذا الصدد أن هذه المبادرة شكلت منظومة متكاملة سواء على مستوى الأطر العامة أو على مستوى إجراءات هذه المنظومة بوضعها العام لا يمكن تجزئتها أو ممارسة أي نوع من أنواع المفاضلة بين فقراتها، فكل منها يعني الجزء والجزء يعني الكل فهي منظومة هرمية كل جزء منها يؤدي إلى الآخر، فهي تبدأ من أسفل مستويات هذا الهرم حتى تصل إلى قمته، ونجاحها في اعتقادي الشخصي مرتبط بتنفيذها والالتزام بها كمنظومة متكاملة وأي محاولات لتجزئتها وفق هوى وطموحات مشاريع لا تخدم الصالح العام ولا تنطلق من رؤية كلية فلن يحقق أي نجاح يذكر لهذه المبادرة، لهذا أتمنى لهذه المبادرة النجاح لإخراج البلاد من هذا النفق المظلم الذي سيؤدي بها إلى الهاوية إذا لم يتم الاتفاق على هذه المبادرة التي لاقت تأييدا محليا وإقليميا ودوليا.

تستحق الثناء والتقدير

■ عبد الله عفيف: إن مبادرة الإخوة الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي تستحق كل التقدير والثناء خاصة وأنها جاءت بعد عدة مبادرات يمنية أطلقت من فخامة الرئيس أو من العلماء وأحزاب اللقاء المشترك لإخراج البلاد من النفق المجهول والمظلم والتي كان مصيرها الرفض نتيجة العناد والمكابرة، وهي تدل على حرص واهتمام الأشقاء في دول المجلس إخراج اليمن من هذه الأزمة الخطيرة إلى بر الامان وحقن الدماء وإزالة الاحتقان السائد حاليا بالشارع اليمني وإحلال الأمن والاستقرار والسلام والوفاق الوطني في اليمن الذي ينعكس بدوره على سلام واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي.

ويضيف عفيف بقوله : أتمنى من كل أطراف النزاع تحكيم العقل والمنطق ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار بعيدا عن المزايدات والمكايدات وأن ينظر الجميع إلى آفاق المستقبل وعدم التسويف، والمواقفة على هذه المبادرة فوراً والعمل بها عقب التوقيع عليها والتوجه نحو بناء الوطن وتطويره والنهوض به إلى مصاف الدولة المتقدمة في هذا العالم.

فرصة للأمن والسلام

■ من جانبه قال حسن سعيد محمد عبدالودود : أرى بأنه يجب اغتنام هذه الفرصة الرائعة من قبل السلطة وأحزاب اللقاء المشترك المتمثلة بهذه المبادرة الحقيقية التي جاءت من أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي وتحت رعاية وإشراف من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والموافقة والتوقيع عليها سريعاً وتطبيقها على أرض الواقع طالما وهي وفقا للدستور والقانون اليمني، وإخراج اليمن من هذه الأزمة الخطيرة التي تسير به إلى المجهول ونحو الفوضى والفتن والتخريب والتي تهدد وحدته التي سقط من أجلها الآلاف من أبناء هذا الوطن الغالي على كل يمني وشريف وغيور على أرضه وترابه.

وطالب عبدالودود دول مجلس التعاون الخليجي بالاستمرار في مساعيها الخيرة في احتواء الأزمة اليمنية والعمل من أجل تقريب وجهات النظر حتى يتم حل هذه الأزمة وعودة الاستقرار إلى اليمن الذي يعد امتدادا لأمن واستقرار دول الخليج العربي والمنطقة والعالم وذلك لأهميته الاستراتيجية في جنوب غرب الجزيرة العربية ومرور أكثر من ٣٥٪ من التجارية العالمية عبر باب المندب الذي يتحكم فيه اليمن.

فرصة حقيقية

■ فيما أشار هبة يحيى محمد سافري بأن المبادرة الخليجية فرصة حقيقية عرضت على طرفي الخلاف في اليمن ويجب عدم تضييعها من أيديهم والاتفاق عليها فوراً والبدء في تنفيذها من أجل إخراج اليمن من هذه الأزمة التي أصبحت تهدده بالفوضى والفتن والخراب وتمزيق وحدته الوطنية وتدمير منجزاته ومكتسباته التي تم تحقيقها على مدى أكثر من ثلاثين سنة.

وأضاف سافري بأن على الجميع الابتعاد عن المصالح الشخصية وتغليب مصلحة الوطن فوق كل المصالح والموافقة على هذه المبادرة وتنفيذها فورا كون الوطن هو الأهم ويتسع للجميع ومن أجل الأجيال القادمة التي هي ثروة هذا الوطن الغالي.